

● سمات وجماليات العمارة القبطية ● مميزات العمارة القبطية ● تخطيط الكنيسة والدير في مصر) التخطيط البازيليكي - التخطيط لبيزنطي والتخطيط القبطي (● العناصر المعمارية الهامة في الكنيسة القبطية ● عناصر الدير المعمارية ● التصوير القبطي : تصوير المخطوطات - موضوعات التصوير القبطي - مراحل النسيج القبطي ● فن النحت القبطي : - مراحل النحت القبطي ● تيجان الأعمدة بالدير والكنائس ● تعدد مميزات العمارة القبطية ● تشرح تخطيط الكنيسة والدير في مصر ● ت تمهيد تاريخي للفترة القبطية ● مصر تحت الحكم الروماني ● أصالة الفن القبطي في مصر طرز الفن القبطي ● مصادر وروافد الفن القبطي ● مراحل تطور الفن القبطي ● مميزات الفن القبطي ● وضع العناصر المعمارية الهامة في الكنيسة القبطية ● تفرق بين - الصور والرسوم الحائطية - الرسوم المائية - الرسم بألوان شمعية واستخدام الحرارة (Encaustic) - طريقة إيفريسك تصوير المخطوطات - توضح خصائص فنون التصوير القبطي تذكر موضوعات التصوير القبطي - تفرق بين مراحل النسيج القبطي - تميز سمات كل مرحلة من مراحل النحت القبطي ● يحلل تيجان الأعمدة بالدير والكنائس تأثير الفن القبطي في عمارته با لموروثات المعمارية للفن الفرعوني فالمصريون القدماء هم أول من استخدم الأحجار في البناء، فن الهندسة المعمارية، وقد تأثر الغريق بالفن المصري وبعدهم الرومان، وقد التزموا أثناء حكمهم لمصر بالطرز المصرية القديمة في العمارة والنحت والفنون الزخرفية، وكوم أمبو فاحتفظ الفن المصري بصفاته على مر الأجيال وتعاقبها وقد كان تخطط الكنيسة المسيحية يغلب عليه الطراز البازيليكي الروماني، حيث تتألف الكنيسة البازيليكية من بناء مستطيل الشكل، يقع مدخله في الناحية الغربية، وتتكون الكنيسة من الداخل من ثالث أروقة رأسية، أكثرها اتساعا وارتفاعا وتوجد في الناحية الشرقية حنية الكنيسة الرئيسية أو هيكلها على شكل محراب أو شكل نصف دائرة . وقد تفوق المصريون في بناء الكنائس والأديرة، وتشهد بذلك بقايا كنيسة «أبو مينا» بالصحراء الغربية، وهي على بعد ٢٢ كيلو متر غرب الإسكندرية الرابع الميلادي. ١ هم خصائص فن العمارة القبطية اتسمت العمارة القبطية بالعديد من وهي : - عمارة دينية نشأت في العديد من الأماكن البعيدة والمتفرقة نتيجة الظروف السياسية والاجتماعية التي مرت بالمجتمع، والاضطهاد الديني الذي ساد حتى القرن الثالث الميلادي . ٢ - تمثلت العمارة الدينية القبطية في الأديرة والكنائس، الرهبان والمنصرفة . ٣ - بنيت معظم الأديرة في الصحارى والواحات أو على شاطئ نهر النيل، وأحيطت بعضها بأسوار عالية، جعلتها كحصون مانعة، كما الحق بها كنيسة سانت كاترين ودير وادى النطرون . تميزت العمارة القبطية بمجموعة من السمات والمميزات الخاصة بها حيث طورت تلك السمات المبدئية التي كانت متواجدة في عصر فجر المسيحية ومن تلك السمات: المسقط الأفقي للكنيسة: ٤ المسقط الأفقي يتواجد على هيئة مستطيل له أسس وقواعد الكنائس البازيليكية وهي الصحن والأجنحة الجانبية. ٤ وجود من 2 - 3 هياكل بالكنيسة. ٤ ظهور مبنى يسمى مبنى التعميد وظهور برج النواقيس أيضا. ٤ التدرج الفراغي المتواجد بالكنيسة والذي يدل على الاستلها من الحضارة المصرية القديمة في معابدها. ٤ وجود 3 حنيات في الكنيسة. ٤ ظهور حامل أليقونات والذي يفصل ما بين الهيكل الصحن تخطيط الكنيسة والدير في مصر: كان تخطيط الكنيسة المسيحية يغلب عليه سيادة الطراز البازيليكي والبيزنطي، بالإضافة إلى تخطيط ثالث رئيسي وكان ألقباط مصر دور بارز في فن العمارة القبطية وكذلك الزخارف المعمارية القبطية . ولقد اشتقت الكنيسة المصرية من جوهر الطراز البازيليكي المتمثل في الأروقة المستطيلة الرأسية الثالثة، ويعد الدير القبطي من أقدم الأديرة المسيحية في العالم، وبمشتالته المعمارية . ١ - الكنيسة : تخطيط الكنيسة : ينحصر تخطيط الكنيسة عامة في ثلاثة أنواع رئيسية هي: التخطيط البازيليكي التخطيط البيزنطي والتخطيط القبطي ولكل منها مميزات الخاصة التي ينفرد بها، ولقد أخذت الكنيسة المصرية عناصرها من الطرازين البازيليكي والبيزنطي، وال تقتصر أي كنيسة مصرية على طراز واحد بعينه، بل جمعت في معظم الأحيان بين طرازين أو ثالث : أ - التخطيط البازيليكي: مصطفى شحيحة) يرجعه إلى أن مصدره الأساسي مشتقا من المعبد المصري يعتبر هذا الطراز من أقدم الطرز المعمارية الخاصة في تخطيط الكنيسة بعيد في كل أرجاء العالم، المسيحية وهو طراز أنتشر إلى حدٍ وتكون الكنيسة في فهو من الطرز المعمارية التي الفت انتشا اركبي اراً أما التخطيط البيزنطي بين المسيحية ويختلف الطراز البيزنطي عن الطراز البازيليكي في أن الطراز البيزنطي مربع الشكل في حين أن الكنيسة البازيليكية مستطيلة الشكل كما سبق وأن ذكرنا، الكثير من مساحتها بينما نجد أن وسيلة التغطية في الكنيسة البازيليكية تكون أما التخطيط القبطي، فهو قائم في جوهره على التخطيط البازيليكي ولكن مع بعض التغيرات ومن أهم هذه التغيرات هو انفراد الكنيسة القبطية بوجود عدة هياكل في النهاية الشرقية من جسم الكنيسة يختلف عددها وإن كان يغلب هياكل ولكن هذا فيما ندر، وفي كل هيكل من هذه الهياكل عناصر معمارية كما ال يظهر بروز هذا قباب خاصة وأخي اراً فإن المح ارب من خارج الجدار ويغطى هذه الهياكل غالبا هياكل الكنيسة تنفصل عن جسم الكنيسة الرئيس

بواسطة أحجية خشبية تعرف بالإيقونستات وتعد تلك الإيقونستات من أدق خصائص الكنيسة القبطية. الطراز المعماري لكنائس مصر القديمة: يمكن تقسيم طرازها المعماري المستطيل الشكل والذي يتكون من الواجهة الرئيسية، والأروقة الرأسية، وفي النهاية الشرقية في البناء هياكل الكنيسة بوحداتها ويشمل هذا النوع كنائس أبي سرجة والمعلقة وبربارة والألنبا شنودة أبابكر ويوحنا. وأبي السيفين وبابلون الدرج، ويشمل هذا النوع أيضا كنيسة العذراء الدميرية وكنيسة فيشمل كنائس السيدة العذراء وكنيسة الأمير (تادرس المشرقي). ولقد انتشرت عمارة الأديرة والكنائس بمصر في أماكن منعزلة بالقرب من المدن أو في الصحاري والواحات أو على ضفاف النيل، ونشطت حركة الأديرة والكنائس في أنحاء مصر بعد أن أصبح الدين المسيحي فشيدي في عهد الإمبراطور (أركاديوس) كنيسة القديس مينا وشيد البطريق (يثوفيلس) كنيسة ولقد صممت هذه الكنائس على طراز الكنائس البازيليكية المستطيلة. العناصر المعمارية الهامة في الكنيسة القبطية: هي عبارة عن دخلة غير عميقة أشبه بالتجويف، تتوسط كل هيكل من هياكل الكنيسة، وتتميز حنايا الكنائس القبطية باحتوائها غالبا على بعض الرسوم الجدارية. ب - المذبح عبارة عن بناء مربع أو مستطيل الشكل يتوسط هيكل الكنيسة، الطوب اللبن أو الحجر أو الخشب أو الرخام ويقام عليه القداس وهو يعد من العناصر الثابتة في هياكل الكنيسة القبطية ج - المبون ومعناه باللغة العربية إنبل أو منبر، ويسمى في القوانين الرسولية المكان المرتفع والذي كان قديما في منتصف الكنيسة كما هو الحال في الكنيسة المعلقة أما الآن يوجد في الجانب البحري من صحن الكنيسة وكانت من استخداماته في د - الأعمدة القبطية وهي القاعدة والبدن والتاج، ويتميز العمود القبطي ببساطة في زخارف بدنه وتواجه حيث يغلب عليه تأثير لبيئة المصرية سواء في الأشكال البنائية أو الهندسية المتحدة مع أشكال الصلبان، وتوجد أمثلة كثيرة في قاعة الأعمدة كما يوجد رسم أحيانا على بدن العمود وغالبا ما يكون للقديسين، كما هو الحال فصور الأحد عشر رسوال المرسومة فوق الأعمدة الرخامية مباشرة في كنيسة أبو سرجة بمصر الجديدة وكذلك الكنيسة المعلقة بمصر القديمة. عناصر الدير المعمارية: 1- الأسوار الأسوار من المباني الدفاعية في عمارة الدير حيث تحجب ما بداخل الدير من عناصر معمارية، وعادة ما تبني بارتفاع كبير حتى يصعب تسلقها، شكل ١) وليس لها إال مدخل واحد على جانبيه برجان كبيران، وتوجد بأعلى هذه الأسوار فتحات لرمي السهام كما يوجد مزاغل لصب الزيت المغلي أعلى ما حاول المعتدون الدخول من الباب كما يوجد أبراج للمراقبة على جانبي الباب، 2- الكنيسة من أهم الأبنية وشرط أساسي لقيام الدير ليصلي فيها الرهبان ويختلف عدد الكنائس بالدير طبقا لحجم الدير وبلغت خمس كنائس كما في دير النبا بيشوي بوادي النطرون. 3- الحصن من الحصن من أهم الأجزاء المعمارية داخل سور الدير وذلك المن الرهبان وسالمتهم داخل الدير كما يوجد داخل الحصن كافة الأبنية المعمارية المستخدمة في المنفعة العامة مثل الكنيسة والمخازن والصهاريج. 4- المائدة عبارة عن قاعة كبيرة مستطيلة مقسمة من أعلى بواسطة عقود تغطيها قباب ضحلة أو أقبية مختلفة الأشكال، ويتوسطها منضدة طويلة مستطيلة، يجلس حولها الرهبان كل يوم احد بعد صلاة القداس لتناول المطابخ والمخازن وغيرها شكله) الوجبة المعروفة بأسم وجبة الغايي أو وجبة المحبة، وقد ألحق بقاعة المائدة وحدات أخرى مثل المطبخ والمخازن وتوجد في بعض أديرة الصعيد. 5 - المدفن في العصر القبطي المبكر كانت معظم القبور بمثابة حفرة بسيطة مستطيلة تحفر في الأرض أو تحت الصخر ويسد بأعتاب من الحجر أو تبني على شكل نصف برميل من الطوب وفي كل دير يوجد مدفن للرهبان يعرف باسم (طافوس) وهي كلمة يونانية تعني مقبرة للفرد الواحد أو مدفنا لجماعة جبانة) او جوف الصحراء ومنها : يقع في محافظة أسيوط ومساحته تسعة أفدنة وبه أربع كنائس . دير سانت كاترين :جبل موسى ويجمع الديانات الثلاثة حيث جبل موسى الذي كلم هلا به سيدنا موسى وقد بني في العصر لبيزنطي حيث كانت مصر الفاطمي. تأثر فن التصوير في مصر بالتصوير الغريقي والروماني خاصة فيما يتصل بالمالبس والعادات والتقاليد والقصص الأسطوري، وذلك قبل أن تصبح المسيحية دينا رسميا للبلاد . وقد اتبع الفنان المصري تقليدا جديدا في الأعمال الجنازية ساعد على ازدهار فن التصوير الخاص بالوجوه الآدمية، بعد أن ازد انتشار استعمال الوجوه المرسومة باللون، والتي كانت توضع على وجه المومياء لتسجل وجه المتوفى حسب العادات المصرية القديمة بدال من الوجوه المنحوتة التي كانت تستعمل في العهود السابقة، إذ كان من المتبع أن على المومياء حتى يصبح أقرب ما يكون لشبه الوجه الطبيعي،